الجمـــال

تعريفه - أهميته - مقوماته - أنواعه - ميادينه

obeikandl.com

obeikandl.com

الجمـــال

تعريفه - أهميته - مقوماته - أنواعه - ميادينه

تعريفه: الجمال ضد القبح، وهو الحسن والزينة، ومنه الحديث: (إن الله جميل يحب الجمال) أي حسن الأفعال، كامل الأوصاف واصطلاحا :حسن الشيء ونضرته وكماله على وجه يليق به ومعنى ذلك، أن كل شيء جماله وحسنه كامن في كماله اللائق به، الممكن له، فإذا كان جميع كمالاته الممكنة حاضرة فهو في غاية الجمال، وإن كان الحاضر بعضه أقله من الحسن والجمال بقدر ما حضر. فالفرس الجميل هو الذي جمع كل ما يليق بالفرس الكامل، من هيئة وشكل ولون وحسن عدو، وتيسر كر وفر عليه. والخط الجميل هو الذي جمع ما يليق بالخط، من تناسب الحروف وتوازيها، واستقامة ترتيبها، وحسن انتظامها، فلا يجمل الإنسان بما يجمل به الحيوان مما هو من خصوصيته، ولا يجمل الخط بما يجمل به الصوت تخصيصا، ولا تجمل الأواني بما تجمل به الثياب خاصة، وهكذا سائر الأشياء .

أهميته: الجمال سمة واضحة في الصنعة الإلهية، وحيثما اتجه الإنسان ببصره، يجد من صنع الله ما يجذبه بلونه، أو يستهويه بصوته، أو يتملك فؤاده بدقته المتناهية وصنعته المحكمة، فهو - أي الجمال - بعض آيات الله، التي أودعها في خلقه، وطلب الإنسان أن ينظر فيه، ويستجلي أسراره، ويستقبل تأثيراته، ويعتبر بعبرته قال تعالى: ﴿وَهُوَ ٱلَّذِىٓ أَنزَلَ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مَآءً فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ نَبَاتَ كُلِّ شَىْءٍ فَأَخْرَجْنَا مِنْهُ خَضِرًا نُّخْرِجُ مِنْهُ حَبًّا مُّتَرَاكِبًا وَمِنَ ٱلنَّخْلِ مِن طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّٰتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَٱلزَّيْتُونَ وَٱلرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَٰبِهٍ ۗ ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ وَيَنْعِهِۦٓ ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكُمْ لَـَٔايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ ﴿٩٩﴾﴾ (الأنعام:٩٩) فقد تضمنت الآية جمالا من الطبيعة ومظاهرها، ما يدعو المرء إلى النظر والتأمل فيها، بل إن هذا الجمال ما ذكر هنا ليحفظ ويعلم فحسب، ولكنه ذكر أيضا كي يستمتع به الإنسان، لأن المنفعة المادية، ليست

وحدها هي الغاية من خلق هذه المخلوقات، على هذا الوجه، ولكن (الجمال)كذلك منفعة معنوية، لأنه مما يستمتع به الإنسان لذلك قال الله تعالى في الأنعام: ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝﴾ (النحل:٥،٦) فذكر الله تعالى المنافع المادية وأعقبها بالمنافع المعنوية والمتمثلة في الناحية الجمالية التي تحدثها في نفس صاحب الأنعام أو غيره.

مقومات الجمال: ولكي يكون الشيء جميلا، لا بد أن يتضمن الأمور الآتية:

أ- السلامة من العيوب: فكل شيء جميل، يدرك جماله وحسنه بسلامته من العيوب، وخلوه من أي خلل ونقص. وقد لفت القرآن الكريم النظر إلى التأكد من وجود هذه السمة في الجمال، وذلك بعد تسجيله بعض مظاهر الجمال في الكون، ففي الحديث عن جمال السماء، قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓا۟ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ۝﴾ (ق:٦) فقد نصت الآية على جمال السماء وزينتها، وأنها سالمة من الشقوق. وما ذلك إلا نفيا للعيوب عنها، وتأكيدا على جمالها.

ب- التناسق والتنظيم: وهو سمة أخرى للجمال تقوم أساسا على التقدير والضبط والإحكام وتحديد نسب الأشياء بعضها إلى بعض، في الحجم والشكل واللون والحركة والصوت، وقد تحدث القرآن الكريم عن هذه السمة، مقررا اعتبارها في أصل الخلقة والتكوين، قال تعالى: ﴿. . . وَخَلَقَ كُلَّ شَىْءٍ فَقَدَّرَهُۥ تَقْدِيرًا ۝﴾ (الفرقان:٢) سواء كان صغيرا أو كبيرا، ناطقا أو صامتا، متحركا أو ساكنا. إننا لو ألقينا نظرة فاحصة على الإنسان، لأدركنا التناسق الذي يتجمل به هذا المخلوق الصغير، ولعل قوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ۝ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝﴾ (الانفطار:٦،٧،٨) إضافة إلى دلالته على الإحكام والتقدير والتسوية والتعديل، فانه يشير إلى دقة التناسق بين عقل الإنسان وروحه وجسده، والتناسق بين أعضاء جسمه وبين الأعضاء الأخرى، والتناسق بين أجهزة عضو من أعضائه، وبين سائر الأجهزة

ج- النص والتعيين: ليس كل جمال في هذا الكون الفسيح، مما يدركه الإنسان، دون أن يساعده في تعينه وحي من السماء، فإن الكون أوسع من أن يحيطه الإنسان بعقله المحدود، وقد يخفي عليه وجه الجمال في شيء من الأشياء لا لخلل يرجع إلى الشيء نفسه، أو كونه فاقدا للتناسق والتنظيم، ولكن لكون الإنسان عاجزا عن إدراكه، وقاصرا عن الإحاطة به، ولعل مجال الجمال المعنوي أكبر دليل على ذلك، إذ لو لم يتم النص عليه والتعيين له بالوحي، لما أدركه الإنسان، ولظل جاهلا دهرا طويلا بمجال رحب للجمال الذي لا غنى له عنه.

وسيأتي تفصيل ذلك في الفقرة التالية:

أنواع الجمال: الأشياء التي تنتظم هذا الكون الفسيح، إما أن تكون أجساما، لها طول وعرض وعمق كالإنسان والحيوان، والسماء والأرض، والشمس والقمر، ونحوها، وإما أن تكون معان، كالأقوال والأفعال والأسماء والصفات ونحوها وعلى هذا، يمكن تقسيم الجمال إلى قسمين:

أ- جمال حسي: وهو الذي يدرك بالحس، كجمال الطبيعة في سمائها وأرضها وشمسها وقمرها وليلها ونهارها وبرها وبحرها، وكجمال الإنسان من حيث تكوينه، وقد ذكر القرآن الكريم كثيرا من مظاهر الكون مشيرا إلى جمالها الحسي، كي ينتفع به الإنسان، ويشكر ربه الذي سخر له الكون وما فيه، قال تعالى عن الأنعام: ﴿وَٱلْأَنْعَٰمَ خَلَقَهَا ۗ لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنَٰفِعُ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ ۝٥ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ۝٦ وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا۟ بَٰلِغِيهِ إِلَّا بِشِقِّ ٱلْأَنفُسِ ۚ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرَءُوفٌ رَّحِيمٌ ۝٧ وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ۝٨﴾ (النحل:٥،٦،٧،٨) وقال تعالى عن الإنسان: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤﴾(التين:٤) ثم فسر قوله (أحسن تقويم) بقوله تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ۝٦ ٱلَّذِى خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ۝٧ فِىٓ أَىِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ۝٨﴾ (الانفطار:٦،٧،٨) فهذه الآية وتلك، تعبران عن الهيكل الجمالي الذي بني عليه الإنسان. فالجمال سمة بارزه في الإنسان، مثلما هو مبثوت في الأعيان

الأخرى، وهو في الحقيقة آية عظيمة، تدل على قدرة الخالق سبحانه وتعالى وإبداعه، إذ إنه لم يخلق الخلق فحسب، ولكنه خلق فأحكم، وبرأ فأبدع، وصبغ فأحسن، ولا يستطيع أحد - ولو أعانه أهل الأرض جميعا - أن يأتي بمثل خلقه في الجمال والإبداع.

ب - جمال معنوي: ويتمثل في أمور كثيرة، لا تدرك بالحس والرؤية، ولكنها تدرك بالعقل الواعي، والبصيرة المفتوحة.

ويمكن تصنيفها كالأتي:

الأقوال: فالجمال المعنوي موجود في الأقوال الحسنة، والألفاظ الطيبة، قال تعالى: ﴿وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَآ إِلَى ٱللَّهِ وَعَمِلَ صَٰلِحًا وَقَالَ إِنَّنِى مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٣٣﴾﴾ (فصلت:٣٣) فقد جعل الله الدعوة إلى الإسلام، والنطق بكلمة الشهادة من أحسن الأقوال وأجملها، فدل ذلك على أن الجمال موجود في الأقوال التي يقولها الناس، وفي الألفاظ التي ينطقونها لا من حيث تركيبها اللفظي وصياغتها البلاغية، ولكن بالنظر إلى ما تحمله من المعاني والمدلولات.

الأفعال: والفعل قرين القول، بل إن القول إذا لم يقترن بالفعل، لا يبلغ الكمال في الحسن، ولهذا ذكر الله تعالى في الآية السابقة قوله: ﴿. . . وَعَمِلَ صَٰلِحًا. . . ﴿٣٣﴾﴾ (فصلت:٣٣)، إذ القول وحده - مهما كان جميلا - لا يكفي صاحبه، لاعتباره مسلما، ما لم ينضم إليه فعل ولهذا أورد أهل العلم تعريفا جميلا عن الإيمان فقالوا: (هو نطق باللسان، وعمل بالأركان، وتصديق بالجنان) وعلى العموم، فان الجمال يوجد في الفعل كما يوجد في القول.

ميادين الجمال: من خلال ما سبق ذكره من تقسيم الجمال إلى حسّي ومعنوي، نستطيع أن ننطلق منه، لمعرفة ميادين الجمال ومجالاته وهي:

أ- الطبيعة: فالطبيعة بكل ما تحتويه من أرض وسماء، وإنسان وحيوان، ونبات وجماد، تصلح ميدانا "رحبا"، ومجالا "فسيحا" للجمال، والقرآن الكريم حين تناول "الطبيعة" لفت الإنسان إلى كثير من دقائقها. وأسلوب القرآن في عرض مشاهد الجمال من الطبيعة على نوعين:

نوع إجمالي: وذلك أن يتناول الأشياء الكلية على وجه الإجمال، ثم

يحوّل النظر إليها، كي يعيش المرء معها بعمق وتمعن، ويستخرج منها نتائج وأسرارا". قال تعالى: ﴿إِنَّ فِي خَلْقِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ وَٱخْتِلَٰفِ ٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ وَٱلْفُلْكِ ٱلَّتِي تَجْرِي فِي ٱلْبَحْرِ بِمَا يَنفَعُ ٱلنَّاسَ وَمَآ أَنزَلَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلسَّمَآءِ مِن مَّآءٍ فَأَحْيَا بِهِ ٱلْأَرْضَ بَعْدَ مَوْتِهَا وَبَثَّ فِيهَا مِن كُلِّ دَآبَّةٍ وَتَصْرِيفِ ٱلرِّيَٰحِ وَٱلسَّحَابِ ٱلْمُسَخَّرِ بَيْنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ لَأٓيَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴿١٦٤﴾﴾ (البقرة:١٦٤) فهذا المشهد العظيم لوحة من الطبيعة، التي لا تحدها الأبعاد والأنظار، يسرح فيها العقل والبصر، ليستنتج منها نتائج معينة، الجمال ليس بآخرها .

نوع تفصيلي: وذلك أن يتناول جزءا من أجزاء الطبيعة، ومظهرا من مظاهرها، ويرشد إلى الجمال فيه، بالتصريح أو بالتلميح. قال تعالى: ﴿أَفَلَمْ يَنظُرُوٓاْ إِلَى ٱلسَّمَآءِ فَوْقَهُمْ كَيْفَ بَنَيْنَٰهَا وَزَيَّنَّٰهَا وَمَا لَهَا مِن فُرُوجٍ ﴿٦﴾﴾ (ق:٦) .

ب- الإنسان: الإنسان ميدان آخر للجمال، يتخلله الجمال منذ مرحلة تكوينه ونشأته، إلى مرحلة نضجه وتكامله، بل إن الجمال من أبرز سمات الإنسان التي نوه بها القرآن الكريم، للدلالة على قدرة الله تعالى وإبداعه، يمتن الله به على عباده، فيقول تعالى: ﴿خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ بِٱلْحَقِّ وَصَوَّرَكُمْ فَأَحْسَنَ صُوَرَكُمْ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلْمَصِيرُ ﴿٣﴾﴾ (التغابن:٣)، وقال جل وعلا: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِيٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ﴿٤﴾﴾ (التين:٤)، وقال عز سبحانه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلْإِنسَٰنُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ ٱلْكَرِيمِ ﴿٦﴾ ٱلَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّىٰكَ فَعَدَلَكَ ﴿٧﴾ فِيٓ أَيِّ صُورَةٍ مَّا شَآءَ رَكَّبَكَ ﴿٨﴾﴾ (الانفطار:٦،٧،٨) فالتسوية التامة للإنسان، هي النقطة الأساسية، التي ينطلق منها جمال الإنسان، لأن عدم الخلل والنقص في بنيته، دليل على جماله وقد خلق الله الإنسان فبلغ به من الإحسان والإتقان ما بلغه.

ج- الفن: والفن نتاج إنساني، استفادة من الطبيعة التي سخرها الله له، ومن عقله الذي وهبه إياه، والإسلام قائم على أساس العقيدة، ذات التصور الشامل عن الكون والحياة والإنسان، ولهذا فلا مجال فيه للباطل من الأوهام والخرافات، والأصنام والأوثان. ويعد الفن مجالا خصبا للجمال لا

ينضب ما دام الإنسان قائما على وجه الأرض، وقد تمثل الجمال الفني في الإسلام في أمور كثيرة، أهمها ما يلي:

النقش والزخرفة: عرف المسلمون قديما بهذا الفن الجمالي، حتى قيل: إن الفن الإسلامي فن زخرفي، ذلك أنه لا يكاد يخلو أثر إسلامي، بدءا بالخاتم ومرورا بالأواني، وانتهاء بالبناء الضخم وقد قامت الزخرفة على نمطين:

نمط نباتي أو ورقي: وهو الذي أبرز بأساليب متعددة، من إفراد ومزاوجة، وتقابل وتعانق، وفي مجالات متنوعة، من جدران وقباب، وتحف نحاسية وزجاجية، وصفحات الكتب وأغلفتها، ونحو ذلك.

نمط هندسي: وذلك باستعمال الخطوط الهندسية وصياغتها في أشكال فنية رائعة، على شكل نجوم أو دوائر متداخلة، أو نحو ذلك، وقد زينت بهذا النوع من الزخرفة المباني والتحف الخشبية والنحاسية، والأبواب والسقوف، ونحو ذلك .

الكتابة والخط: كانت (الكلمة) ولا زالت، ميدانا رحبا للجمال الفني، سواء كانت نثرا أو شعرا، ولقد تبوأ الخط والكتابة مكانة عظيمة، منذ بدء الوحي حيث اتخذ الرسول ﷺ كتابا للوحي، يكتبون كل ما ينزل من القرآن، فكتب على جريد النخل، وصفائح الحجارة، وجلود الأنعام، والأخشاب كما نقل من ذلك وكتب في مصحف واحد في عهد أبي بكر الصديق عندما خشي ضياعه بذهاب القراء في الجهاد. ولقد برع الكتاب براعة عظيمة، عندما أصبح الخلفاء والأمراء والخطباء والعلماء، والشعراء وغيرهم من صناع الكلمة ومصدرها، ذوي منزلة في المجتمع، وأصحاب الشأن في الدولة، فبلغ الخط والكتابة شأوا بعيدا، وحظي بعناية فائقة من المسلمين، وتفنن الناس فيه، حين صار أداة ضرورية للمعرفة، فأكسبوه ألوانا وأشكالا، فوجد الخط الكوفي، والفارسي، والنسخي والرقعي، والمغربي والديوانى والثلث، كما فرّعوا عليها فروعا كثيرة، لا يسع المجال لذكرها .

العمارة والتخطيط: والعمارة قديمة قدم الإنسان، وتتطور كلما طوّرت وسائلها عبر القرون والأجيال، إلا أنها في الإسلام، أحدث فيها ما لم يكن موجودا من قبل، ووضعت أمام معطيات منهجية تجعلها تؤدي

وظيفتها، بطريقة جمالية مضبوطة، وقد تركز هذا الفن الجمالي على شيئين بارزين، هما:

١- المساجد ودور العبادة: لقد قطع الفن المعماري أشواطا بعيدة، حقق فيها التنوع الرائع، والانسجام الجميل، إذ ظل المسجد، ذا طابع خاص، وشكل مميز، إضافة إلى العناصر الأخرى التي تؤكد ذلك التميز.

٢- المساكن والبيوت: كان للإسلام أيضا تأثيره على الفن المعماري للبيوت والمساكن التي يسكنها كثير من الناس، والقصور التي يسكنها الخلفاء والأمراء، وأصحاب الجاه والمال، وقد شهد لهذا التأثير، عالم غربي، هو (ج. مارسيه) حين قال:(لقد تغلغل الإسلام في الحياة البيتية، كما دخل حياة المجتمع، وصاغت الطبائع التي نشرها، شكل البيوت والنفوس) .

و إنما تميز البيت المسلم عن غيره، لارتباطه بالكثير من الشئون الاجتماعية، التي صاغها الإسلام صياغة جيدة، ونظمها تنظيما رائعا والتي ينبغي مراعاتها في البيوت الإسلامية، ومن تلك الأمور:

- الحجاب، الذي يفصل الرجال عن النساء.
- الاستئذان خارج البيت، للدخول فيه.
- الاستئذان داخل البيت، للدخول في غرفه، ونحو ذلك.

وقد بقي من القصور القديمة، في الأندلس (أسبانيا الآن) بقية، يعد (قصر الحمراء) في غرناطة من أهمها، أما القصور الحديثة فكثيرة ومتعددة، لا يحصيها العد كثرة، يراها كل الناس في البلاد التي يقطنها المسلمون، وستبقى كل من البيوت والقصور، تحكي ما وصل إليه المعماريون المسلمون من فن وعبقرية، وعلم عميق بالهندسة. على أن عمارة البيوت والقصور، والعناية بنقشها وزخرفتها، يجب أن يكون في حدود المنهج الإسلامي، الذي لا يسمح بالإسراف والتبذير ولا يرضي بالشح والتقتير، ولكنه بالتوسط والاعتدال، ولا ينسين المرء الجمال المادي ما حققه الإسلام من الجمال المعنوي، الذي يجعل كل إنسان، يهتم بالأمور الضرورية التي هي أكثر أهمية من غيرها، فجمال القاضي بعدله وإنصافه، وجمال الحاكم باهتمامه بشئون رعيته، وسهره لأمنهم وراحتهم، وجمال الغني بصدقته وإنفاقه، وجمال الفقير بكده وعمله لذا قال الله تعالى: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ قَدۡ

أَنزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُوَارِى سَوْءَٰتِكُمْ وَرِيشًا ۖ وَلِبَاسُ ٱلتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ... ﴿٢٦﴾ (الأعراف:٢٦)، وقال تعالى: ﴿يَٰبَنِىٓ ءَادَمَ خُذُوا۟ زِينَتَكُمْ عِندَ كُلِّ مَسْجِدٍ... ﴿٣١﴾ (الأعراف:٣١).

سئل أعرابي عن أحسن النساء؟.....

فقال: أفضل النساء:
اصدقهن إذا قالت، التي إذا غضبت...حلمت، وإذا ضحكت...تبسمت
وإذا صنعت شيئا جدته...، التي تلتزم بيتها...، ولا تعصي زوجها...
العزيزة في قومها...، الذليلة في نفسها...
الودود...الولود...، وكل أمرها محمود...!

وقسم العرب هذه الشمائل التي ذكرها الأعرابي إلى إحدى عشرة صفة (الصباحة في الوجه، والوضاءة في البشرة، والجمال في الأنف ، والحلاوة في العينين والملاحة في الفم، والظرف في اللسان، والرشاقة في القد والليانة في الشمائل والبداعة في المحاسن، والدقة في الأطراف وكمال الحسن في الشعر).

وجمال النساء ثلاث :

. جمال لا يراه إلا قلب الرجل..
. وجمال تراه العيون ولا تشعر به القلوب..
. وجمال ينقص ويزيد وفقا لزينة المرأة...

إليكِ... لأنّكِ نهرٌ من الماءِ القراح
يروي اشتياقَ الأرضِ لبردِ الريّ في جفاءِ الجدب...
لأنّكِ.... عطاءٌ بغير منْع... ووُدٌّ بغيرِ مقابل...
و حُبٌّ سخيٌّ كغيثٍ يلامسُ مفرداتِ الحقولِ والأشياء...
غير ضنين بمنحه... ولا متردِّدٍ في هباته...
لأنّكِ.... نسماتٌ تتهادى في مساءِ الصّيف...
فيْءٌ يبسطُ بردَ ردائه للعابرينِ في دروبِ القيْظ...
و حمائمُ تسبّحُ في هديلِها هادئةً مطمئنّة...
تتسلّلُ سكينةُ ترجيعِها في قلوبِ السّامعين...
لِتملأها سلاماً وأمناً سرمديَّ المدى والسّمات...

لأنّكِ... حبٌّ جارفٌ كسيلٍ لا تصدّهُ أحجارُ السدّ...
و عطْفٌ مطلقٌ لا يحفظ لمواثيق الجفاءِ العهود...
و تسامحٌ لا يغريه دمعُ الوجدِ لقطعِ علائقِ الودّ...
و صبرٌ لا يشكو من ضيقِ ذاتِ الصّدر...
إليكِ.... أيّتُها المجبولةُ على حبّ الجمال...
المفتونةُ برقّةِ القلوب... المسحورةُ ببليغِ البيان...
المنذورةُ للعطاء الدائم... للصّبرِ والمكابدة...
يا رفيقةَ الدمعِ والجهد...
يا صائغةَ الحكايا العظيمة...
و يا حائكةَ غزلِ الحياءِ والعزّ...
إليكِ....
كيْ لا تغفلي في ازدحامِ الصّخبِ عن جللِ المهمّة...
إليكِ....
كيْ لا تشغلَكِ رفاهةُ الحسِّ ودعةُ العيشِ عن فرْضِ الحراسة...
و كيْ لا تتسلّلَ إلى يقظةِ القلبِ سِنَةٌ من نُعاس الغفلة...
فيحتلَّ اللصوصُ القلعة....
إليكِ.....
يا حارسةَ القلعة....
أهدي هذه الخواطر....
إضاءة
و أفتشُ في معارجِ السماءِ
عن مدارجَ لروحي
عن بلسمٍ لجروحي
و أشدو...
في سكونِ الليلِ وحدي
أشتكي من طولِ بعدي
عن صراطِ الحقِّ حتى
ما استبانَ الدربُ خطوي...

obeikandl.com

بعض الآراء في جمال المرأة:

سيدة تقول أجمل النساء:
من قالت لزوجها قبل أن يخرج اتقي الله فيما تكسب ولا توكلنا مال حرام
من عرفت حقوقها وحافظت على واجباتها
من كانت جمالها تقواها ..... وحفاظها حجابها

من تقضي حوائج الناس بدون أن تمن أو تتضمر وتحتسب كل ما تفعله لوجه الله

وأخرى تقول:
هي التي يكون رضا ربها وزوجها عليها من أهم الأولويات عندها...
وهي المرأة الذكية... اللي تعرف كيف تكسب زوجها وتكسب الناس...

وأخرى تقول:
جمال القلب:بالخوف من الله
جمال اللسان:بالصمت وذكر الله
جمال الحال:بالاستقامة
جمال الروح:بالشكر لله
جمال الوجه:بالعبادة والطاعة
جمال الكلام:بالصدق
جمال العقل:بالعلم

سُئلت سيدة عجوز يفيض وجهها بالحيوية: أي مواد التجميل تستعملين؟

فقالت: أستخدم لشفتي الحق، ولصوتي الصلاة، ولعيني الرحمة والشفقة، ولبدني الإحسان، ولقوامي الاستقامة، ولقلبي الحب.

فكل سيدة وفتاة في حاجة إلى أن تزين نفسها وتجمل جسمها بتلك الصفات العظيمة من أجل النضارة والحيوية والجمال والنشاط الدائم المتجدد والصحة والعافية على الدوام.

ذكر الشيخ محمود مهدي الاستنبولي في كتاب تحفة العروس (بتصرف): الجمال هو جمال الروح والتربية والأخلاق، ولكل امرأة حظها من الجمال بشرط

obeikandl.com

أن تبرزه وترعاه وتحافظ عليه، أما جمال الصورة وجمال الجسم فرغم تأثيره السريع إلا أنه لا يصل قط إلى رتبة الجمال الروحي في بهائه وسناه وبقائه على مر الأيام.

هل حبّ الجمال والحياة مشكلة ينبغي أن تُحلّ؟ أو أنها فطرة إلهية ينبغي أن تُطوّر وتُستغلّ، وتُرعى حقّ رعايتها؟

إن من أرسخ الفطر في تركيب الإنسان السويّ وحسّه، حبّه للجمال في الصور والأشكال والأزياء والمناظر الطبيعية، وتذوّقه لتفاصيل ذلك في شؤون حياته..

هكذا خلقه الله الذي قال عنه: ﴿لَقَدْ خَلَقْنَا ٱلْإِنسَٰنَ فِىٓ أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ۝٤﴾ (التين:٤) ولحكمةٍ بالغة جبل الله الإنسان على هذا المعنى، ولذلك يأتي في الشريعة ما يوافق هذه الجبِلّة ويستجيب لها وفي الوقت نفسه ما ينظمها ويهذبها؛ فالإسلام جاء ليطوّر حبّ الجمال ويرشّده، لا ليقضي عليه أو يقلّل منه أو من قيمته، وفي صحيح مسلم يقول النبي ﷺ: "إنّ الله جميل يحبّ الجمال". فهذا الإحساس الجمالي صفة إنسانية وهبها الله لكل البشر.

ثم هو ثانياً: معنى جاء الإسلام بالاعتراف به وتذوقه وتربية النفوس عليه.

وهو ثالثاً: حاجة أساسية للناس جميعاً في كل مكان وزمان، وبالخصوص في هذا العصر الذي أصبح فيه هذا المعنى هدفاً مقصوداً للحياة المعاصرة ولشؤونها المختلفة ومستجداتها.

وفلسفة الجمال هي جزء رئيس من الإنسان الذي يقول عنه العلماء بأن إنسانيّته مؤسسة على ثلاثة أشياء:

الأولى: معرفة؛ يقول تعالى: ﴿ٱقْرَأْ . . . ۝١﴾ (العلق:١).

والثانية: أخلاق؛ يقول تعالى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ ۝٤﴾ (القلم:٤).

والثالثة: جمال؛ كما في الحديث السابق "إن الله جميل يحب الجمال"، فهذه الأشياء الثلاثة عليها مدار الحكم بإنسانية الإنسان، وإذا اجتمعت فهي علامة الكمال الإنساني.

الجمال: هو ذلك الإحساس الطبيعي والتذوّق للجوانب الفنية والإيجابية والمبهجة في الحياة والأشياء والأحياء، وفهْمه بهذا الإطار هو أجدى من

الخوض الفلسفي والكلامي في تجريده وتعريفه، والقرآن الكريم يرعى أدقّ الحواس ليقيم في النفس الإنسانية عنصر الجمال؛ فهو يأمر بالنظر للأرض كيف سُوِّيت، وللسماء كيف رُفِعت، وللنجوم والقمر، والصبح إذا تنفّس، والليل إذا عَسْعَس، والخيل والأنعام وفي الآفاق بل وفي الأنفس: ﴿وَفِيٓ أَنفُسِكُمۡۚ أَفَلَا تُبۡصِرُونَ ٢١﴾ (الذاريات:٢١).

يا الله.. ! كل هذا ليجعل هذا الجمال دليلاً عظيماً على جمال هذا الخالق وعلى وحدانيّته، ويأمر بالسير في الأرض، ويلفت النظر للطير الصافّات، وللجياد الصافنات، وللعاديات والسابحات، وللشجر والماء والخضرة؛ ليعرف الإنسان هذا الوجود ويستمع إليه بهذا الجمال الناعم الذي يسبح الله: ﴿... وَإِن مِّن شَيۡءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمۡدِهِۦ... ٤٤﴾ (الإسراء:٤٤). فسبحان الله عدد خلقه، ورضا نفسه، وزنة عرشه، ومداد كلماته.

والجمال ليس منظراً بديعاً فحسب، بل هو جمال الصورة والظاهر، وجمال الباطن والقلب، وجمال الفعل والعمل، أما المعنى الذي تفهمه بعض الوسائل الإعلامية والإعلانية للجمال على أنه الجمال العاري المبتذل في استخدام الجسد للإغواء والإغراء، فهو تعبير مرذول عن الجمال، يجب ألاّ يؤثر على أصل الصورة الربانية الجميلة لمفهوم "الجمال" الذي يشمل حتى جمال التهذيب والخلق في ضبط النفس عن سبل التفسخ العاري، والجمال - أيضاً- جمال الحديث (اللغة) في اختيار أحسن الألفاظ والكلمات:

تقولُ هذا مجاجُ النحلِ تمدحُه
وإن تشأْ قلتَ ذا قيء الزنابيرِ
مدحاً وذماً وما جاوزت وصفهما
والحقُّ قد يعتريه سوءُ تعبيرِ

إن علينا أن نشجع (الجمال) بهذا المفهوم الإيجابي، وأن نجعله طابعاً لحياتنا ومعاملاتنا وفهمنا للحياة والناس في المركب والمسكن والعمل..

ونحن نجد في الشريعة الحديث عن اللباس والجمال كما في قوله تعالى: ﴿قُلۡ مَنۡ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِيٓ أَخۡرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزۡقِۚ... ٣٢﴾ (الأعراف:٣٢) فسمّاه (زينة) وقال: ﴿يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ خُذُواْ زِينَتَكُمۡ عِندَ كُلِّ مَسۡجِدٖ... ٣١﴾

(الأعراف:٣١)، بل قال: ﴿وَٱلْخَيْلَ وَٱلْبِغَالَ وَٱلْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً ۚ وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾﴾ (النحل:٨). ليشير إلى جمال المركوب، وفي الآية الأخرى: ﴿وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾﴾ (النحل:٦). فالجمال مطلب للإنسان عموماً وللمرأة خصوصاً، ولهذا يقول الله ﷻ: ﴿أَوَمَن يُنَشَّؤُا۟ فِى ٱلْحِلْيَةِ وَهُوَ فِى ٱلْخِصَامِ غَيْرُ مُبِينٍ ﴿١٨﴾﴾ (الزخرف:١٨). وبعض الرجال ينظرون إلى المرأة وينتقدونها في تجمّلها وزينتها وانتقائها الدقيق لما تشتريه، غير مدركين لخاصية المرأة في ذلك على الرجل الذي قد لا يتذوق هذا التزين بنفس المستوى الذي تدركه المرأة.

والجمال اهتمام وحبّ وتذوّق وإحساس وعمل وإدراك، ومن المهم أن نتعلم الجمال ونتذوّق معناه بصيغته الظاهرة في حدود ما أحلّ الله سبحانه وتعالى ونستمتع به، وفي صورته الباطنة - أيضاً - ، ونتذوّق الجمال في أفعالنا، وفي قراءة الآخرين وأفعالهم، وأن نحارب كل صيغ الجمال الموبوء؛ لكي لا تؤثر على تصوّرنا الصادق للجمال في إطاره الشرعي، ولكي لا نشوّه هذا الجمال الجميل.

فالجمال هو الوجه الإيجابي للأشياء، وحبّ الناس ورحمتهم، وحبّ العطاء والبذل لهم، والبحث في كل شيء عن سبيل الجمال فيه، والنظر إلى جمال الناس وجمال قدراتهم، وجمال الظروف التي تهيّئ كل عمل جميل، وفهم جمال الحياة؛ لأن الذي خلقها أحسن كل شيء خلقه، وبثّ فيها آيات الجمال والجلال: ﴿. . . فَتَبَارَكَ ٱللَّهُ أَحْسَنُ ٱلْخَٰلِقِينَ ﴿١٤﴾﴾ (المؤمنون:١٤)؛ ولأجل أن تنظر لكل هذا الجمال كن أنت نفسك طيباً جميلاً.

كما قال (إيليا أبو ماضي): "...كنْ جميلاً ترَ الوجودَ جميلاً".

اللطف والذكاء هما الجمال الحقيقي للمرأة:

تعتمد الفكرة السائدة عن اختيار شريك الحياة عند الرجال على الجمال أولاً، بينما تميل النساء للرجال ذوي الدخل المادي المرتفع. إلا أن الحقيقة، كما أظهرتها الدراسة الجديدة التي نشرتها مجلة "الشخصية وعلم النفس الاجتماعي" تستند بشكل أساسي على مقدار انجذاب الطرفين لبعضهما إضافة إلى عوامل أخرى مهمة تتمثل في الطيبة واللطف والذكاء.

فقد وجد الباحثون في جامعة ولاية أريزونا الأميركية بعد دراسة

مجموعتين من الرجال والنساء من طلاب الجامعة، أن النساء ركزن بالدرجة الأولى على الطيبة واللطف والذكاء، ثم على المستوى الاجتماعي والدخل السنوي عند اختيار شركاء حياتهم، في حين اعتبر الرجال الجاذبية الجسدية والذكاء أهم العوامل في عملية الاختيار، إضافة إلى صفات أخرى كالمهارات الذهنية والإبداع والهوايات الخاصة.

ولاحظ الباحثون في دراسة أخرى، طلبوا فيها من ٥٨ طالبا اختيار المواصفات الضروري توافرها في شركاء حياتهم باستخدام الكمبيوتر، أن الفتيات اهتممن بالمستوى والحالة الاجتماعية والطيبة أولا، في الوقت الذي احتلت فيه الطيبة والجاذبية المرتبة الأولى في قائمة الشباب.

وشكلت الجاذبية والحالة الاجتماعية واللطف بشكل عام، أهم العوامل في قبول أو رفض شريك الحياة المنتظر عند الشباب والفتيات. واعتبر الرجال حيوية المرأة ومرحها من أبرز عوامل جاذبيتها وليس جمالها فقط.

بين جمال الروح وزيف المساحيق:

كل امرأة تبحث عن الجمال أو عن أي شيٍ يزيدها جمالاً وجاذبية، ولكننا لا نملك أجساداً - فقط - بل نملك أنفساً وأرواحاً، تبغي هيٍ الأخرى الجمال، فلا معنى لجمال الوجه والمظهر، دون أن نطهّر الجوهر ونزكّي الأنفس، وننشر السعادة لكل من حولنا..

فزينة الوجه بنور الطاعة، والقلب بحلاوة الإيمان والجسد بالخشوع والخضوع لله رب العالمين، والخلق بالحلم والصبر والقناعة والرضا أحلى وأفضل مائة مرة من مساحيق زائفة، سريعاً ما تزول.. فأيهما أفضل جمال الروح الدائم أم جمال المساحيق الزائف؟ فضلاً عن الأضرار والمخاطر التي تواجه المرأة بسبب تلك المساحيق.

نتائج عكسية:

توضح نشوى عبد السلام - خبيرة التجميل - أن المرأة بطبيعتها تميل إلى استخدام مستحضرات التجميل ومواد تزيدها جمالاً وجاذبية، وقد تستخدمها بعض النساء لتعالج عيوب البشرة، لكن ليست الطريقة الوحيدة لإضفاء مزيد

من الجمال على وجه المرأة هو وضع المساحيق المصنعة على بشرتها لفترات طويلة، فقد تؤدي إلى نتائج عكس المرغوب فيها؛ فمن المعروف أن البشرة من أكثر مناطق الجسم تأثراً بالعوامل الخارجية كأشعة الشمس والرطوبة والبرودة والتلوث، وكذلك الانفعالات الداخلية من ضيق وتوتر وحزن أو فرح وسعادة.

ومن المعلوم أن مواد التجميل- قديماً- كانت بسيطة، ولكنها مفيدة للبشرة وغير مؤذية لها.. فقد استخدمت المرأة، الكحل والخضاب والحناء، فكانت أفضل زينة لإظهار الجمال.. كما كانت تعتمد بشكل أساسي على المكونات الطبيعية؛ كاللبن الرائب والخضراوات الطازجة، فهي مفيد جداً للدورة الدموية للجسم وللبشرة خاصة، فضلاً عن استعمال الأعشاب الطبيعية؛ لنقاء البشرة وتنظيفها.

ولكن - الآن - بدأت المرأة تسرف في استخدام مساحيق التجميل بشكل صارخ لدرجة أنها خصصت جزءاً من الإنفاق لشراء هذه المواد قد تصل إلى آلا ف الريالات.

ولكن الجمال الحقيقي - كما تقول نشوى عبد السلام - أن تدرك المرأة دورها في حياة أسرتها ومجتمعها وأمّتها أن تقبل على العلم وأن تكون لديها ثروة فكرية وأخلاقية ودينية، فبدون هذه الأساسيات لا معنى لجمال الوجه الذي لا يدوم.

الجمال الحقيقي:

ويؤكد المفكر الإسلامي الدكتور أحمد عبد الرحمن أستاذ علم الأخلاق أن جمال الشكل ليس المعيار الأساسي، الذي نحكم به على المرأة بشكل عام. فسوء خلق المرأة قد يذهب بجمال الشكل فلا يكون له قيمة، فالرجل إن كان يهوى في المرأة جمالها الخارجي - اللافت للنظر - إلا أنه يريدها، أما لأبنائه وراعية لشئونه ومدبرة لأمره ومطيعة له فيما يرضى الله ﷻ. وإن كان لا مفر من خروج المرأة للعمل من التمسك بتعاليم الإسلام في خروجها وكلامها وتعاملها ولبسها.

ويوجه نصيحة لكل فتاة بألا تهتم - فقط- بمظهرها وتهمل جمال الروح والعقل والفكر، وتنسى رسالتها السامية كزوجة وأم، فلابد من

التوسط والاعتدال في كل شيء ومحاولة كسب مهارات وهوايات جديدة تسعد بها الزوج وأبنائها، فالحب والتضحية والعطاء المتدفق هو الجمال الحقيقي الذي ينبغي أن يوجد في كل امرأة.

آثار جانبية:

ومن الناحية الصحية.. يوضح د. إيهاب خالد أخصائي الأمراض الجلدية مدى الآثار السلبية لاستخدام مستحضرات التجميل، لما تحمله من مواد كيماوية، غير خاضعة للإشراف الطبي.

فهي تسبب حساسية الجلد وقد يصل الأمر لظهور (بقع داكنة) لأن البشرة تتشرب هذه المواد الكيمائية وبمرور الوقت تظهر هذه الآثار، فضلا عن تغيير لون الجلد، وظهور التجاعيد المبكرة.

جمال الخلق:

ليس الجمال بأثواب تزييننا

إن الجمال جمال العلم والأدب

هذه مقولة لأحد الحكماء عن الجمال بدأ بها د. عبد الستار فتح سعيد، رئيس قسم التفسير والحديث بجامعة الأزهر، قوله عن تزين المرأة العربية مؤكداً أن الجمال الحقيقي في المرأة، جمال الخلق والطبع، ولابد للذي يبحث عن زوجة صالحة أن يضع نصب عينيه هذه الآيات الكريمة: قال تعالى في سورة النساء: ﴿وَلْيَخْشَ ٱلَّذِينَ لَوْ تَرَكُواْ مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَٰفًا خَافُواْ عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُواْ ٱللَّهَ وَلْيَقُولُواْ قَوْلًا سَدِيدًا ۝٩﴾ (النساء:٩)، فتقوى الله وخشيته، هي السبيل الأول لحفظ الذرية من الفساد والضياع.

وننصح الشاب المسلم بأن يختار الفتاة المؤمنة، التي تربي أولاده وتحافظ على دينهم؛ لأنه - معظم الوقت - يكون خارج البيت، بينما تتولى الزوجة شئون البيت وتربية الأبناء.

فالمرأة المؤمنة، جمالها في نور وجهها، الذي طهرته بماء الوضوء، ويبدو مع قراءة القرآن والاستماع إليه، فالجمال الذي يدوم هو جمال الإيمان والطاعة

وإرضاء الله سبحانه وتعالى.

قالوا: أن هناك عشب يمنح القوة والجمال... إنه هناك في الهند بلد السحر والعجائب فلننطلق إلى هناك لنري مدى صحة هذه المقولة !!

هناك على سفح جبال الهيمالايا تقطن قبائل تتميز نساؤها بأنهن يتمتعن بشباب دائم حتى بعد أن يتعدين السبعين فبنيتهن الجسدية قوية ويتمتعن بصحة جيدة، بل وتخلو وجوههن من أي آثار للتجاعيد..... فما هو السر؟؟؟؟؟!!!!

هؤلاء النسوة يتناولن وبصورة منتظمة نوعا غريبا من النباتات يدعي (فيداريكاند) وهذا النبات يعتبر وسيلة طبيعية لمنع الحمل وإذا أرادت إحداهن الحصول على طفل فإنها تتوقف بصورة مؤقتة عن تناوله، ونبات الـ (فيداريكاند) هو نوع من أنواع الثمار والتي تشبه في شكلها البطاطس وهو ينتمي إلى عائلة البسلة وينمو على الأغصان والجذور السطحية للنبات ويتصف بأن له طعم طيب، وفوائد هذا النبات أنه يحتوي على أهم عناصر الغذاء وهي: البروتينات والكربوهيدرات ونسبة عالية من الأملاح المعدنية كالحديد والكالسيوم وأنواع كثيرة من الفيتامينات، أي أنه يعتبر غذاء صحيا كاملا، وقد ورد في موسوعة النباتات الطبية أن له تأثير قويا على هرمونات الإنسان.

ويرجع اكتشاف هذا النبات إلى ما قبل ٢٥ قرن وكان حكماء الهند يصفونه لمرضاهم على أنه دواء لكل داء، ولم يكتشف الباحثون أنه يعتبر وسيلة لمنع الحمل إلا في العصر الحديث.

طريقة أسرع للحصول على الجمال !!

لماذا نذهب إلى الهند ونرهق أنفسنا في البحث عن عشب الجمال، بينما يتوفر بين يدينا أسلوب سهل وبسيط لا يتطلب مالا أو جهدا أو حتى السفر، وكل ما يتطلبه هو الالتزام فقط وإخلاص النية لخالق الجمال، لنقرأ معا كيف أجاب الحسن البصري رحمه الله حين سألوه يوما ما: (ما بال المتهجدون من أحسن الناس وجوها) فأجاب: (لأنهم خلوا بالرحمن فألبسهم من نوره).

إنها بحق إجابة نقرأها بصورة فعلية على وجوه من نطالعهم من الناس كل يوم فهذه امرأة يكاد وجهها يضئ من الجمال ولو لم تمسسه مساحيق

التجميل وتسأل عنها فتعرف أنها ممن يتصفون بكثرة الصلاة والصيام، وأخري قد تصغرها بعشرة أعوام تعلو وجهها كآبة عجيبة برغم أنها قد حملت وجهها المسكين ما ينوء عن حمله من أرطال المساحيق، ولا يخفي على العاقل أن هذا الماكياج - مهما ادعى صانعوه ومروجوه - عبارة عن مواد كيماوية تؤثر على البشرة وتفقدها جمالها الطبيعي بمرور الزمن وعلى الجانب الآخر نستطيع أن نتبين بسهولة الفعل السحري للوضوء خمس مرات يوميا، فالماء ينقي مسام البشرة مما تراكم عليها من عرق وغبار يحمل في طياته الجراثيم والميكروبات الضارة وينعش خلايا الجسم ويرطبها ثم يتلو ذلك أداء الصلوات المفروضة والتي تبعث في النفس السكينة والهدوء والطمأنينة، وكل هذا يعكس على الوجه وسائر أعضاء الجسم فترى علامات الاسترخاء والراحة النفسية متجلية بوضوح على وجه المسلم بعد الصلاة، وبخاصة من يتقن صلاته ويخشع فيها ويلتزم مواعيدها فقد ثبت من خلال عدة بحوث أجراها فريق من العلماء أن الإنسان يكون في قمة نشاطه بعد أداء فريضة الصلاة، ويظل منحني نشاطه في انخفاض تدريجي إلى أن يحين موعد الفرض الآخر فبالوضوء والصلاة يرتفع المنحني مرة أخرى، لقد استنتجوا أن الله تعالي قد برمج الإنسان بجعله في حاجة إلى الوضوء والصلاة، في مواعيد محددة بحيث يستفيد إلى أبعد الحدود من الطاقة الفعالة التي وضعها في تكوينه، ومن هنا نستطيع أن نفهم واحدا من أهم أسباب تفوق المسلمين الأوائل علينا فبرغم قلة إمكانياتهم المادية إلا أنهم أحرزوا من الأعمال العظيمة والانتصارات الساحقة ما حير مؤرخي ومحللي التاريخ، وأشادوا أعظم حضارة علمية وأخلاقية لم تعرفها الإنسانية من قبل ولن تعرفها إلا على أيدي المسلمين مرة أخري بإذن الله تعالي.

الجمال الحقيقي:

والآن عرفنا مفتاح الجمال الحقيقي وسر القوة الرائعة التي تختبئ وراء كل شئ عظيم..... إنه مفتاح الصلاة.... وما عليك إلا أن تجرب (وعند نجاح التجربة بإذن الله فلتتجه لكل من تحب وتصف له هذه الوصفة الناجحة) لنكثر من اختلائنا بالرحمن الرحيم، واهب الصحة والجمال.... ولن نستطيع أن نفعل ذلك إلا إذا ابتغينا الجمال الحقيقي، الجمال الدائم جمال الروح الذي لا يفني بفناء الجسد، إنه الجمال الذي سيرافقك بعد عمر طويل إلى جنة الخلد... إلاى نعيم دائم، أما الجمال الصناعي وما أكثره فلن يقودنا إلا إلى جحيم مستعر.... أجارنا الله وإياكم..آمين.